جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 و أثرها على قطاع السياحة في الجز ائر التداعيات وفرص إعادة البناء

The new Corona pandemic Covid 19 and its impact on the tourism sector in Algeria Repercussions and opportunities for reconstruction

د. بورياح سلمة

جامعة امحمد بوقرة بومرداس، s.bouriah@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام:11 /2020/11 تاريخ القبول:2021/05/29

الملخص:

تتناول هذه الدراسة جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) كفيروس بدأ في الصين أواخر سنة 2019 لينتشر في أغلب دول العالم في الشهر الثالث من سنة 2020، وما خلفه من آثار على قطاع السياحة العالمية. فالدراسة تحليلية تهدف إلى التعرف على أثر جائحة كورونا المستجد على قطاع السياحة في العالم عموما وفي الجزائر خصوصا، بعد إغلاق الحدود وتوقف حركة السياح الدوليين وارتفاع معدل الإصابات والوفيات، كما تقدم الدراسة مقترحات لتدابير قطاع السياحة في الجزائر بعد انقضاء الجائحة.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا-السياحة - العالم- التدابير – الجزائر .

Abstract:

The study deals with the Corona updated pandemic (COVID 19) as a virus that began in China late 2019 to spread in most countries in the third month of 2020, with its implications for the global tourism sector. The study aims at identifying the impact of the new Corona pandemic on the tourism sector in the world in general and in Algeria in particular, after the closure of the borders, the suspension of international tourists' movement and the high rate of injuries and deaths, and the study offers suggestions for arranging tourism sector in Algeria after the end of the pandemic.

Key words: - Corona pandemic - tourism - the world – measures- Algeria

مقدمة:

يعتبر قطاع السياحة أكثر القطاعات تأثرا بعد تفشي فيروس كورونا المستجد "كوفيد19" في مختلف بقاع العالم وفرضه إغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية خاصة بعد تصنيفه جائحة عالمية من قبل منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020، حيث أصبح العالم يعيش عزلة حقيقية خاصة عندما أُجبرت العديد من الدول على فرض حالة الطوارئ وتمديدها، ومنع التجمعات العامة وغلق المدارس والجامعات ودور العبادة من مساجد وكنائس ومعابد، وأيضا بعد تضاعف عدد الإصابات والوفيات في كل دول العالم. وقد أدى انتشار الفيروس إلى تغيير نمط حياة ملايين البشر في العالم، وفرض التباعد الاجتماعي في أغلب الدول بمستويات مختلفة. وتوقف حركة السياح الدوليين. وبما أن قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية الدولية التي تأثرت بجائحة كورونا، تعالج هاته الدراسة انعكاسات جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 على السياحة في العالم وفي الجزائر وبناءا عليه نطرح الإشكالية التالية:

كيف أثرت جائحة كورونا المستجد كوفيد 19على قطاع السياحة في الجزائر؟ وما هي فرص إستعادة نمو هذا القطاع.

وتهدف الدراسة إلى:

- تتبع كرونولوجيا فيروس كورونا(كوفيد19) وأثره على السياحة في العالم.
- تحديد أثر جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) على قطاع السياحة في الجزائر.
- التطرق إلى التدابير المنتهجة من قبل الحكومة، وسبل استعادة نمو القطاع.

وقد عالجنا دراستنا باستخدام المنهج التحليلي، وفق أربعة محاور أساسية، تناولنا في المحور الأول الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة العالمية ثم تطرقنا في المحور الثاني إلى كرونولوجيا تطور فيروس كورونا(كوفيد19) إلى جائحة عالمية وأثر ذلك على قطاع السياحة في العالم، بينما عالجنا في المحور الثالث توصيات منظمة السياحة العالمية وكذا

التدابير والإجراءات المتخذة من قبل الدول لمواجهة جائحة كورونا. ثم أثر جائحة كوفيد 19 على السياحة في الجزائر وسبل تدبير حلول مساعدة لتجاوز الوضع.

1-الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة العالمية: تؤثر السياحة على معظم المتغيرات الاقتصادية في أي دولة سواء متقدمة أو نامية لعدة أسباب، منها أن السياحة هي صادرات غير منظورة أي أنها واحدة من الصناعات النادرة التي يقوم المستهلك بالانتقال بنفسه للحصول عليها في مكان إنتاجيتها، وعليه فالدولة المضيفة لا تتحمل أي أعباء لنقل تلك السلعة إلى المستهلك(السائح) وبذلك تحتفظ بالعملة الصعبة، كما أن الدولة المصدرة للسياحة لا تتحمل أي أعباء جمركية بل وكل النفقات يتحملها السائح.(كافي، 2015، ص69) كما تمثل السياحة قطاعا اقتصاديا رئيسيا لضخ العملات الصعبة وجاذب للاستثمارات الأجنبية، إضافة إلى توفير فرص العمل ويمكن تحقيق استغلال أمثل للموارد الطبيعية والبشرية والحضارية والتاريخية المتاحة لخدمة الاقتصاد والمجتمع.(كافي، 2015، ص72).

وقد شهد قطاع السياحة تطورات معتبرة سريعة ومذهلة منذ نصف قرن تقريبا لدرجة منافسته بعض القطاعات الإنتاجية والخدماتية الأخرى حيث استطاع أن يفرض وجوده ضمن المراتب الأولى في الاقتصاد العالمي. حيث تشير إحصائيات سنة 2014، بأن قطاع السياحة يستحوذ على 11% من حجم التشغيل العالمي ويساهم بنسبة 9% في الناتج الإجمالي العالمي وحوالي 30% في صادرات الخدمات العالمية بمختلف أنواعها، كما يحتل 6% من إجمالي صادرات السلع والخدمات. وبالنسبة للتدفقات السياحية الدولية فقد عرفت خلال نصف قرن ارتفاعا مستمرا حيث قفزت من 71 مليون سائح في سنة 1960 إلى 280 مليون سائح سنة 1980 لتصل إلى 680 مليون سنة 2000، ثم مليار و133 مليون سائح سنة 2014 دون الأخذ في الحسبان التدفقات السياحية المحلية والمقدرة ما بين 5 و6 مليار سائح خلال نفس السنة. وكانت المنظمة العالمية للسياحة قد توقعت في

دراساتها أن تدفقات السياحة العالمية ستصل مليار و600 مليون سائح دولي سنة 2020.(موهوب، 2020، ص. 72-74) وأما عن مداخيل السياحة الدولية، فقد ارتفعت إيرادات السياحة الدولية من 6.8 مليار دولار أمريكي سنة 1960 إلى 92.5 مليار سنة 1980 ثم 478 مليار سنة 2000، ثم 1245 مليار دولار سنة 2014.(أي أن النفقات والمداخيل حسب البلد إن كان مستوردا أو مصدرا للخدمة) من السياحة الدولية، إذ أصبحت تقدر في سنة 2014 بأكثر من 3.4 مليار دولار يوميا على المستوى الدولي دون احتساب مداخيل السياحة المحلية. وحسب دراسات المنظمة العالمية للسياحة توقعت أن تصل مداخيل السياحة الدولية إلى حوالي 2000مليار دولار سنة 2020. (موهوب، 2020، ص.81-82) ويمكن إدراك أهمية السياحة في مجال التشغيل من خلال عدد مناصب الشغل المباشرة المنشأة على المستوى العالمي والتي بلغت 260 مليون منصب عمل سنة 2012. (موهوب، 2020، ص85). وإجمالا يمكن القول إن السياحة الدولية تعتبر من أهم الأنشطة الاقتصادية ومصدرا هاما لإيرادات العملات الأجنبية وتحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص الشغل في العديد من البلدان. إذ يتم إنتاج حوالي 10 %من الناتج المحلي الإجمالي في العالم في هذا القطاع كما يخلق قطاع السياحة وظيفة من بين كل 4 وظائف جديدة في جميع أنحاء العالم وفي عام 2019 شكلت السياحة الدولية 8 %من مجموع الناتج المحلي الإجمالي لدول منظمة التعاون الإسلامي ووفرت فرص العمل لأكثر من 45 مليون شخص. (منظمة التعاون الإسلامي، 2020، ص13)

غير أن السمة العالمية للسياحة تجعلها خاضعة بشكل متزايد لتأثيرات عدم الاستقرار السياحي، فالسياحة حساسة للأزمات الدولية والإقليمية من حروب وصراعات وأعمال عنف مثلما هي حساسة للأمراض الفتاكة. التي يمكن أن تتحول إلى قوة طاردة للسياحة في حال استفحالها وقوة جاذبة للسياحة في حال السيطرة عليها (كافي، 2015، ص262) ولنا في الإحصائيات مثالين عن وبائين سارس وكوفيد 19. لكن بالرجوع إلى

الإحصائيات نجد أن التدفقات السياحية العالمية منذ خمسينات القرن الماضي حتى نهاية 2019 بقيت إيجابية ومعتبرة رغم كل الأزمات الاقتصادية والمالية والحروب والتوترات الدولية والاقليمية التي عرفها العالم في مختلف مناطقه.

1-كرونولوجيا تطور فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) إلى جائحة عالمية:

أبلغت الصين عن الحالة الأولى المُشتبه بها لمنظمة الصحة العالمية في 31ديسمبر 2019، حيثُ كانت أعراض المرض تظهر خلال الثلاثة أسابيع السابقة منذ 8 ديسمبر 2019 في شكل التهاب رئوي لسبب غير معروف تم الكشف عنها لأول مرة في مقاطعة ووهان، وفي 30 يناير 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن تفشي الفيروس في 18 دولة بمجموع 83 حالة، وفي تلك المرحلة لم توصي منظمة الصحة العالمية بأي قيود على السفر أو التجارة. ومع استمرار توسع انتشار الفيروس في جميع أنحاء العالم تقريبا، أعلنت منظمة السياحة العالمية ومنظمة الصحة العالمية في بيان مشترك صادر عنهما في 26 فبراير 2020 على أن السفر يشكل تهديد للصحة العامة. وفي 11 مارس عام 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن كوفيد19 جائحة، حيث أبلغت 114 دولة عن 118000 حالة إصابة، واعتبرت أوروبا المنطقة الأكثر تضرراً على المستوى العالمي. ف حتى 27 أبريل 2020، تم الإبلاغ في جميع أنحاء العالم عن 1.968782حالة كوفيد-19 مع 198668 حالة وفاة. وأعلنت منظمة الصحة العالمية عن تنفيذ مجموعة متنوعة من التدابير في جميع أنحاء العالم بالتنسيق مع الحكومات من أجل مواجهة الجائحة والحد من انتشار الفيروس. وتنقسم هاته التدابير إلى قسمين، تدابير فردية مثل تعزيز نظافة اليد والجهاز التنفسي، وتدابير مجتمعية مثل الإبعاد الاجتماعي الذي يشمل التعليق من نشاط المدارس والجامعات ومعاهد التكوين، تعديل أنماط العمل، الحد من السفر غير الضروري واكتظاظ أنظمة النقل الجماعي وكذلك إلغاء أو تقييد التجمعات. اضافة إلى تدابير السفر الدولية التي أوصت بها كل من منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية

للسياحة، وتشمل تعزيز قدرات الطوارئ وإجراءات الصحة العامة في نقاط الدخول المحددة (مطارات، موانئ، نقاط عبور برية) وفقًا للوائح الصحية الدولية وآليات التحكم في الوصول والمغادرة المسافرين. (UNWTO, 2020, p11) لكن بالرغم من الاجراءات السالفة المتخذة على مستوى الدول، إلا أن العديد من الدول سارعت إلى الغلق الجزئي أو الكلي لحدودها خاصة أمم حركة السياح الدوليين مع بدءإنتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) على أراضيها. وهذا ما يوضحه الشكل رقم 01

الشكل رقم 01: الوجهات المغلقة كليا أمام السياحة الدولية حتى 27 أفريل 2020

المصدر: UNWTO ,(2020), COVID-19 Related Travel Restrictions – A Global Review For Tourism , Madrid,p2.

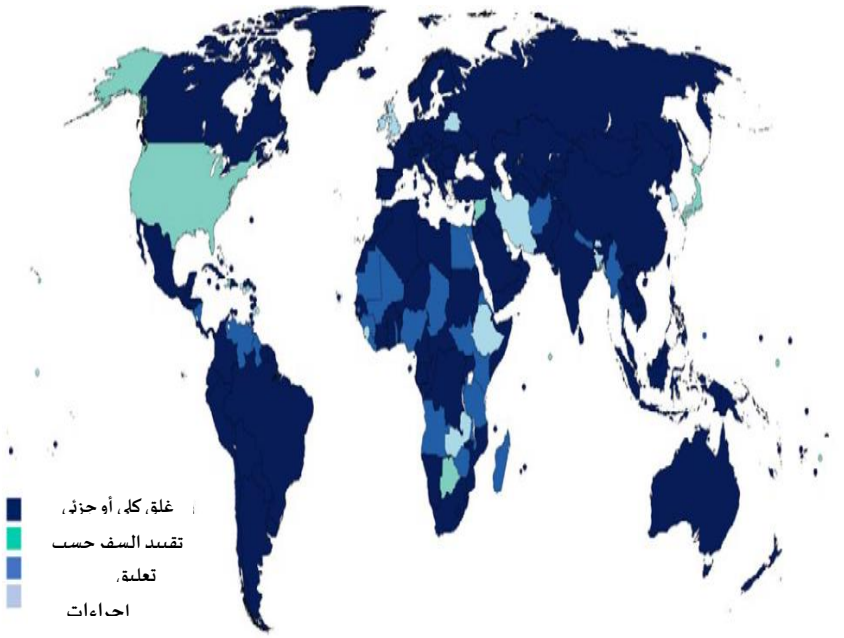

ويشير هذا الشكل إلى أن كل دول العالم عرفت إجراءات غير عادية بالنسبة لحركة التنقل والسفر بعد انتشار فيروس كورونا خارج الصين ابتداء من شهر جانفي 2020، وصولا إلى تاريخ 27 أفريل 2020 حيث أنه من مجموع 217 وجهة حول العالم، 166 وجهة

أغلقت حدودها كليا أو جزئيا، 156 وجهة حول العالم أي ما يعادل 94%، أغلقت حدودها بالكامل سواء برية أو بحرية أو جوية أمام السياحة الدولية، موزعة عبر القارات الآتي 57 % من الوجهات في إفريقيا، 80% من الوجهات في الأمريكتين، و 70% من الوجهات في آسيا والمحيط الهادئ، و 83% من الوجهات في أوروبا، و 62 % من الوجهات في الشرق الأوسط، باقي الوجهات أي ما يعادل 6% أغلقت حدودها جزئيا(UNWTO, 2020,p2). مما أدى إلى انخفاض كبير في عدد السياح الدوليين ما دعا المنظمة العالمية للسياحة إلى دعوة الحكومات إلى رفع هذه القيود بمجرد أن يكون ذلك آمنًا حتى تتمكن المجتمعات مرة أخرى من الاستفادة من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية التي تحققها السياحة بما يضمن استدامة التنمية. (UNWTO Leads Call For Firm Action, 2020) وبالنظر إلى الحجم غير المسبوق للأزمة الناجمة عن جائحة كورونا وتطورها السريع، من الصعب للغاية تقدير تأثيرها على السياحة الدولية في الفترات القادمة، لكن وفقا لإحصائيات منظمة السياحة العالمية الخاصة بالثمانية أشهر الأولى من سنة 2020 (من شهر جانفي إلى شهر أوت)، فإن عدد السياح الدوليين القادمين انخفض بنسبة 70% مقارنة مع نفس الفترة لسنة 2019 . وفقا للجدول التالي.

الجدول رقم1: تراجع السياح الدوليين القادمين في العالم لفترة جانفي إلى أوت 2020.

المنطقة	شهر جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	نسبة التغيير %
أوربا	5	2	61-	98-	98-	88-	72-	69-	68-
آسيا والمحيط	9-	54-	82-	98-	99-	98-	96-	96-	79-
الأمريكيتين	0	3	50-	94-	93-	92-	88-	88-	65-
إفريقيا	2	1	43-	99-	99-	99-	96-	94-	69-
الشرق الأوسط	6	1-	63-	99-	99-	99-	96-	94-	69-

المصدر:https://www.unwto.org/international-tourism-and-covid-19

ووفقا لهذا الجدول فإن أكثر المناطق في العالم تضررا من انخفاض عدد السياح هي منطقة آسيا والمحيط الهادي وهذا أمر طبيعي لأن الفيروس أول ما انتشر كان في الصين، ثم انتقل إلى الدول المجاورة لها ومنطقة المحيط الهادي. وتتقاسم المرتبة الثانية كل من إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط لضعف المنظومة الصحية فيها ونقص الرعاية، ثم تأتي في المرتبة الثالثة منطقة أوربا لأنها المنطقة الثانية التي وصلها الفيروس وانتشر فيها بسرعة ثم تليها أمريكا الشمالية والجنوبية. وقد انعكس تراجع عدد السياح الدوليين سلبا على اقتصاديات الدول، فحسب احصائيات المنظمة العالمية للسياحة فإن اقتصاديات الدول التي مستها جائحة كوفيد 19، وحصتها من السياحة العالمية مبينة في الجدول رقم 2 كما يلي كالآتي:

الجدول رقم2: اقتصاديات الدول التي مستها جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19)

الدولة	حصة القادمين%	حصة الواردات%	حصة الصادرات%	حصة الإنفاق%
بلجيكا	1	1	2	1
البرازيل	0	0	2	1
كندا	2	2	5	2
الصين	4	3	1	20
فرنسا	6	4	8	3
ألمانيا	3	3	3	7
إيران	1	/	/	/
إيطاليا	4	3	8	2
هولندا	1	1	3	2
البيرو	0	0	9	0
روسيا	2	1	4	2
إسبانيا	6	6	16	2
تركيا	3	2	17	0
المملكة المتحدة	3	4	6	5
الولايات المتحدة الأمريكية	6	15	10	10

المصدر: https://www.unwto.org/international-tourism-and-covid-19

مع انخفاض وصول السياح الدوليين شهر أوت إلى حوالي 70%، أدى هذا إلى فقدان700 مليون سائح دولي مع حوالي 730 مليار دولار من الايصالات (inreceipts). إضافة إلى أنه تم تخفيض آفاق أو توقعات العام عدة مرات نظرا لارتفاع مستوى عدم اليقين، حيث تشير السيناريوهات التي وضعتها منظمة العالمية للسياحة إلى انخفاض 78% في نسبة الوافدين لعام 2020 اعتمادًا على سرعة الاحتواء، ومدة قيود السفر وإغلاق الحدود، على الرغم من أن التوقعات لا تزال غير مؤكدة إلى حد كبير.World) (Tourism Barometer , 2020,p1 وهذا ما يبينه الشكل رقم 3.

الشكل رقم 03: السياح الدوليين الو افدين لسنة 2020 وفق الثلاث سيناريوهات المحتملة

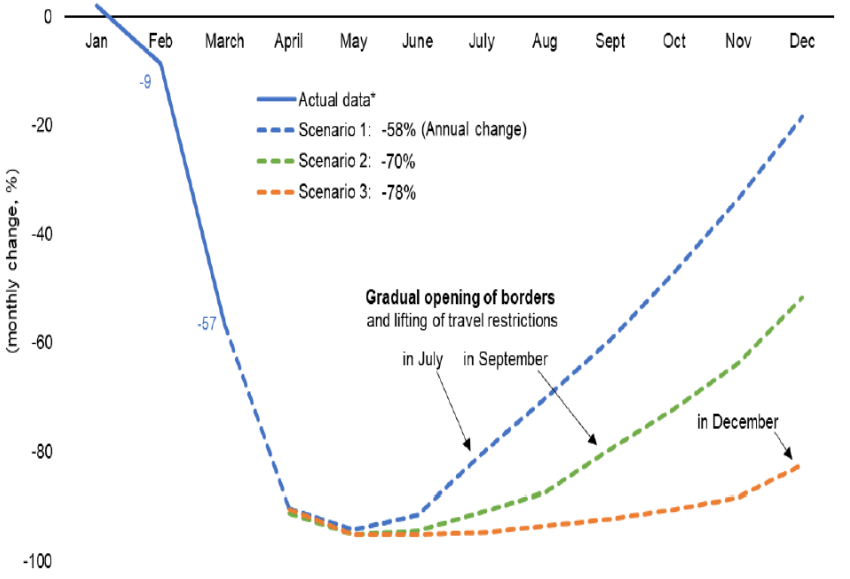

المصدر: UNWTO(2020). World Tourism Barometer , volume 18, Madrid, p 12 .

وفقا لهذا الشكل فإن السيناروهات الثلاثة التي وضعتها المنظمة العالمية للسياحة في مارس 2020 قد تبدو ربما أكثر تفاؤلا من الواقع، لأنها قدرت الأثر العالمي للجائحة وفق السيناريوهات بحوالي 5 إلى 7 سنوات خسارة في عدد السياح، وكذلك ثلث 1/3 الخسارة

أي ما يعادل 1.5 تريليون دولار أمريكي من الصادرات السياحية. وحتى نهاية شهر أوت 2020 تحقق السيناريو الثاني حيث وصلت نسبة الخسارة 71 %ومع ارتفاع منحى الإصابات مجددا مع بداية فصل الخريف يمكن القول أن السيناريو الثالث قد يكون متفائلا ربما مع احصائيات نهاية سنة 2020، وينبغي تفسير هذه التقديرات بحذر بالنظر إلى الحجم غير المسبوق والطبيعة المتغيرة لهذه الأزمة. باعتبار أن فيروس سارس لسنة 2003 والأزمة الاقتصادية العالمية لعام 2009 هما المرجعان الحاليان (Évaluation de l'impact de la flambée de COVID-19 sur le tourisme international, 2020) وعلى الصعيد العربي تشير توقعات المنظمة العربية للسياحة إلى تراجع نسبة مساهمة قطاع السياحة والسفر في الاقتصاد بحوالي 126 مليار دولار، ما يهدد بخسارة حوالي 4 مليون وظيفة في العام 2020 مقارنة بعام 2019.(المنظمة العربية للسياحة، 2020، ص13)كما أنه من المتوقع تراجع إيرادات السياحة في العالم العربي ب 50 أو 60 مليار دولار لسنة 2020. مقارنة بسنة 2019 بناءا على البيانات التي سجلت في الربع الأول من سنة 2020. (المنظمة العربية للسياحة،2020، ص15)

لكن رغم الأثار السلبية والخسائر التي ألحقها جائحة كوفيد 19 بقطاع السياحة في العالم، غير أنه بالعودة إلى آثار الأزمات السابقة على السياحة الدولية، نجد أن هاته الأخيرة أظهرت انتعاشا سريعا، مثلا بالرجوع إلى تأثيرات أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، وفيروس سارس سنة 2003، وأيضا الأزمة الإقتصادية سنة 2009. ففي كل الأزمات كانت عودة الوافدين أسرع بعد فيروس سارس كانت بعد خمسة أشهر، أما أحداث الحادي عشر من سبتمبر فكانت عودة الوافدين إلى النمو بعد ستة أشهر، أما بالنسبة للأزمة الاقتصادية العالمية فإن عودة الوافدين للنمو بدأت بعد 10 أشهر. (International Tourism and covid-19,2020) وهذا ما يبعث الأمل على التفاؤل بعودة السياحة على المستوى العالمي بعد انقضاء الجائحة والتوصل إلى لقاح لفيروس كوفيد19.

2-توصيات منظمة السياحة العالمية والتدابير المنتهجة من طرف الدول لمواجهة جائحة كورونا:

من أجل تجاوز جائحة كورونا أصدرت المنظمة العالمية للسياحة جملة من التوصيات موجهة للدول وهي تتوزع على ثلاثة مجالات رئيسية وهي؛ إدارة الأزمة وتخفيف وطئتها، توفير الحوافز وتسريع الانتعاش، الاستعداد للمستقبل. مع إعطاء أهمية كبيرة لوضع أهداف التنمية المستدامة في صميم جهود الإنعاش المستقبلية. (منظمة السياحة العالمية، 2020، ص7) كما بادرت العديد من الدول إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة الجائحة وهذا ما سوف نوضحه فيما يلي:

2-1- التوصيات المقدمة من المنظمة العالمية للسياحة لمواجهة جائحة كورونا:

2-1-1-إدارة الأزمة وتخفيف وطأتها، وذلك بتحفيز الاحتفاظ بالوظائف وتقديم الدعم للعاملين خاصة الفئات الأكثر تعرضا للمخاطر، دعم سيولة الشركات، أيضا إعادة النظر في الضرائب والرسوم والاقتطاعات والنظم التي تؤثر على النقل والسياحة، تعزيز تنمية المهارات خاصة منها الرقمية، إدراج السياحة في حُزم المساعدات خلال الطوارئ الاقتصادية الوطنية والإقليمية، مع إستحداث آليات واستراتيجيات لتدبير الأزمات.(منظمة السياحة العالمية، 2020،ص11) حيث يتم توفير حوافز خاصة وصناديق إغاثة للشركات التي تحتفظ بقوة العمل لديها ما في ذلك الإعفاء من رسوم الضمان الاجتماعي والمدفوعات الضريبية أو تخفيضها، وأيضا توسيع نطاق وزيادة تحويلات المستحقات الاجتماعية لاسيما الفئات الأكثر عرضة للأذى ويمكن لها أن تشمل مدفوعات إعادة التأمين ضد البطالة وبدلات الباحثين عن العمل. دعم سيولة الشركات من خلال الاستثناءات المؤقتة والتأجيل لمدفوعات الضمان الاجتماعي والضرائب. استحداث آليات للإستثمار توفر السيولة لقطاع السياحة وخصوصا للشركات الصغرى والصغيرة والمتوسطة لاسيما في المدى القصير مثلا رأس المال المتداول أو القروض السريعة

والمدعومة. كذلك تطبيق الاستثناءات أو تخفيضات مؤقتة على الفواتير الهامة مثل الكهرباء والاتصالات والإيجار. أيضا تعليق أو تخفيض مؤقت للضرائب والرسوم والاقتطاعات على السياحة والسفر بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة وضرائب الدخل بالإضافة إلى ضرائب محددة على السياحة والنقل بشفافية دون تمييز. (منظمة السياحة العالمية، 2020، ص. 16-20)

ولضمان حماية المستهلك وتعزيز الثقة ينبغي العمل مع القطاع الخاص للحرص على ترتيبات منصفة للمستهلكين فيما يخص إعادة جدولة العطل الملغاة وتذاكر الطيران وضمان حماية المستهلك بالكامل وكذا إيجاد حلول للقضايا المرتبطة بطلبات استرداد الأموال المدفوعة سلفا بواسطة بطاقات الإئتمان. (منظمة السياحة العالمية، 2020، ص.21-24)

3-1-2- توفير الحوافز وتسريع الانتعاش عن طريق توفير الحوافز المالية للاستثمار والعمليات السياحية، تقديم تسهيلات في السفر، تعزيز إيجاد فرص العمل الجديدة لاسيما منها الرقمية، وإدراج الاستدامة البيئية في حزم التحفيز والانعاش، فهم السوق والتصرف بسرعة لاستعادة الثقة وتحفيز الطلب، كذلك إدراج السياحة في برامج الإنعاش الوطنية والإقليمية والدولية وفي المعونة الإنمائية.(منظمة السياحة العالمية، 2020،ص12) ويكون إيجاد حوافز خاصة لأجل دعم العمليات التجارية قصيرة الأجل والانتعاش للشركات الصغرى والصغيرة والمتوسطة مثل حوافز التحول الرقمي والوصول إلى الأسواق والتدريب والتوظيف، أيضا تعزيز الاستثمار المجدول السريع في البنية التحتية والنظر في تقديم حوافز إضافية للاستثمار الأجنبي المباشر في السياحة. النظر في المزيد من التسهيلات فيما يخص سياسات منح التأشيرات للزوار المؤقتين ومواصلة تسهيل الحصول على تأشيرات وسياسات السفر السلس، بهدف الاتجاه نحو التأشيرة الإلكترونية أو التأشيرة عند الوصول أو عدم فرض تأشيرة. إنشاء برامج خاصة لدعم

ريادة الأعمال في السياحة الأمر الذي من شأنه تعزيز الابتكار والتحول الرقمي. أيضا الترويج للسياحة الداخلية لمباشرة إعادة بناء الاقتصادات الوطنية. (منظمة السياحة العالمية، 2020، ص26-33)

3-1-3-الاستعداد للمستقبل عن طريق تنويع الأسواق والمنتجات، الاستثمار في نظم استطلاع الأسواق والتحول الرقمي، وكذا الاستعداد للأزمات والتهيئة للمرونة وضمان أن السياحة جزء من الطوارئ الوطنية، الاستثمار في رأس المال البشري، وضع السياحة على جداول الأعمال الوطنية، الانتقال إلى الاقتصاد الدائري واعتماد أهداف التنمية المستدامة. وتهدف خاصة إلى تسهيل وتعزيز مخططات السياحة الاجتماعية التي تستهدف كبار السن والأسر والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة. (منظمة السياحة العالمية، 2020، ص38). وقد أصدرت المنظمة العالمية للسياحة هاته التوصيات شهر مارس وحثت الدول والحكومات المحلية على تكثيف جهودها من أجل تنفيذ هاته التوصيات بما يتماشى وظروفها وأيضا خصوصياتها. وقد سارعت العديد من الدول إلى اتخاذ إجراءات من شأنها حماية مساعدة السياحة لمواجهة الجائحة.

3-2- التدابير المتخذة من قبل الدول لمواجهة جائحة كورونا:

إذا كانت السياحة الدولية تجسد فرصا للتنمية وتعزز التضامن والتفاهم عبر الحدود فإن السياحة الداخلية تساعد على التماسك داخل البلدان، مثلا فرنسا التي عملت على تشجيع السياحة الداخلية في العطلة الصيفية بعد تخفيف إجراءات الحجر الصحي. كما اتجهت العديد من الدول إلى تشجيع مواطنها للقيام بالسياحة الافتراضية التي دعت إليها المنظمة العالمية للسياحة، حيث روجت وزارات السياحة في العديد من الدول للجولات السياحية الافتراضية، التي تستهدف توفير تجارب فريدة باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي لتوفر للمستخدمين رحلات افتراضية ممتعة، بالإضافة إلى توفير معلومات مفصلة عن الوجهة السياحية المختارة، الأمر الذي سوف يساهم في

ترسيخ الوجهة السياحية في أذهان الزوار بحيث تُبرمج ضمن برامجهم السياحية المستقبلية. ففي دبي بدأت السياحة الافتراضية تنتقل من مرحلة الترويج إلى أن تكون جزءًا أساسيًا من قطاع السياحة كطريقة لمواجهة التحديات الحالية التي يعاني منها القطاع إثر تداعيات انتشار فيروس كورونا. (عبد الله،2020) أما في مصر تقوم هيئة تنشيط السياحة يوميا بجولات سياحية افتراضية في ساعة محددة من اليوم يتم الإعلان عنها مسبقا. وذلك عبر حسابتها في مواقع التواصل الاجتماعي التفاعلية. (هيئة تنشيط السياحة المصرية، 2020) كما طورت بعض الشركات والدول وحتى الأشخاص من المحترفين والهواة، تطبيقات ذكية هدفها التشجيع على البقاء في المنازل والقيام بالسياحة الافتراضية والجولات الافتراضية لتشجيع الناس على البقاء في منازلهم وأيضا للترويج للأماكن سياحية معروفة وأخرى غير معروفة بهدف تطوير قطاع السياحة.

4-تداعيات جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 على قطاع السياحة في الجزائر:

4-1- بداية أزمة كوفيد 19 في الجزائر: أعلنت الجزائر عن أول حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد يوم 25 فيفري 2020، وقد سبق ذلك تعليق الرحلات الجوية الدولية بداية بالصين في 3فيفري2020 ثم ميلان الإيطالية في 9مارس 2020 ثم جميع مناطق إيطاليا في 11مارس، بعد ذلك علقت الجزائر الرحلات الجوية مع المغرب في 12 مارس، تلتها إسبانيا في 13مارس2020 ثم فرنسا 15مارس2020، تلى ذلك تعليق الرحلات الجوية مع كل أوربا في 16مارس 2020، إلى غلق الحدود كليا 19 مارس 2020. (منه، 2020، ص5) وفي 22 مارس علقت الحكومة جميع أنشطة نقل الركاب الفردية والجماعية. في 23 مارس 2020 صدر المرسوم التنفيذي رقم 20-70 والمحدد للحجر الجزئي للعاصمة وتسع ولايات أخرى. اضافة إلى وضع ولاية البليدة في الحجر الكلي. (المرسوم التنفيذي رقم 20-70). ومع بداية انتشار فيروس كوفيد 19 مطلع شهر أفريل، توسع الحجر الحزئي إلى كل ولايات الوطن، إلا أنه مع حلول شهر جوان بدأت الحكومة في رفع إجراءات الحجر الجزئي عن

الولايات التي تشهد أقل عدد من الاصابات، وفي شهري جويلية وأوت بدأ منحى الإصابات بفيروس كرونا المستجد (كوفيد19) في الانخفاض مما نتج عنه رفع إجراءات الحجر عن أغلب مناطق الوطن وفتح معظم الأنشطة الاقتصادية ومنها السياحية. غير أن منحى الإصابات بالفيروس عاود الصعود مجددا شهر أكتوبر ما طرح مخاوف بداية موجة ثانية من الإصابات بالفيروس وكذا هواجس إعادة فرض إجراءات الحجر والإغلاق. وقد بلغ مجمل عدد الإصابات بفيروس كوفيد 19منذ ظهوره بالجزائر 57942 إصابة، وعدد الوفيات 1964وفاة، وعدد الحالات التي تماثلت للشفاء 40204 حالة حتى يوم 31 أكتوبر.2020

4-2-أثر جائحة كوفيد 19 على قطاع السياحة في الجزائر:

أثرت جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 على قطاع السياحة في الجزائر بشكل كبير أدى إلى توقف النشاط السياحي كليا منذ بدأ الجائحة ما نجم عنه انعكاسات سلبية على المؤسسات السياحية ووكالات السياحة والأسفار وعلى السائح الجزائري. وكذا على القطاعات المرتبة مباشرة بقطاع السياحة.

4-2-1-أثر جائحة كورونا المستجد (كوفيد19) على المؤسسات السياحية:

عرف قطاع السياحة والفندقة ركوردا في الجزائر منذ بدأ جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) بفعل الإجراءات التي اتخذتها الدولة من حجر صحي وإجراءات التباعد الجسدي، ما نجم عنه خسائر كبيرة للمتعاملين الاقتصاديين في القطاع السياحي والقطاعات المرتبطة به كالنقل، الإطعام، الإيواء وكذا الخدمات التكميلية الأخرى المرتبطة بها. وبالرغم من أن السياحة الداخلية عرفت انفراجا قليلا في منتصف شهر أوت بعد التخفيف من إجراءات الحجر الصحي حيث انتعشت السياحة الساحلية الشاطئية قليلا لكن موسم الاصطياف كان يشارف على نهايته. فحسب بيانات من وزارة العمل

والضمان الاجتماعي الناتجة عن تحقيق أجرته هاته الأخيرة، أثرت جائحة كوفيد 19 على الفنادق ووكالات السفر سلبا حيث شهدت عجزا قدره 81.9 مليار دينار.(Lyas C, 2020)

وبالعودة إلى احصائيات السياح الوافدين إلى الجزائر، شهد عدد السياح الوافدين سواء السياح الأجانب أو الجزائريين المقيمين بالخارج سنتي 2016و2017 ارتفاعا ملحوظا، غير أنه انخفض سنة 2018 بسبب جاذبية العروض السياحية وتنافسية الأسعار في سوق السياحة الدولية وأيضا في دول الجوار، وفي سنة 2019 انخفض عدد السياح بشكل لافت بسب ظروف الحراك الشعبي، ومع ظروف الجائحة بداية من مارس 2020 وغلق الحدود، فإن عدد السياح الوافدين سيتراجع بشكل كبير جدا.

الجدول رقم 3: السياح الو افدين للجز ائرعبر الحدود من 2016-2019

	2016	2017	2018	2019
عدد السياح الأجانب	1322712	1708375	2018753	1933778
الجزائرين المقيمين بالخارج	716732	742410	638360	437278
مجموع السياح (أجانب+جزائرين مقيمين بالخارج)	2039444	2450785	2657113	2371056
معدل النمو	%19.27	20.17%	8.42%	-10.77%

المصدر: احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية المنظومات الإعلامية والاحصائيات، جانفي 2020، ص3.

أما بالنسبة لعائدات قطاع السياحة في الجزائر، فقد قُدرت سنة 2016، ب209 مليار دولار أمريكي وسنة 2017 حوالي 141 مليون دولار أمريكي، لترتفع سنة 2018 حيث بلغت 169 ثم تراجعت قليلا سنة 2019 حيث بلغت 165 مليون دولار وهذا بسبب تراجع عدد السياح ، لتتراجع الإيرادات إلى مستويات جد منخفضة بسبب الجائحة، في حين أثرت جائحة بشكل إيجابي على النفقات، لأن مقدار العملات الأجنبية التي ينفقها المواطنون في الخارج أعلى من حجم العملات الأجنبية الناتجة عن تدفقات السواح غير المقيمين ولأن الحدود مغلقة فالنفقات سوف تشهد انخفاضا سنة 2020، بالرغم من

الأرقام لا تعبر حقيقة عن حجم الإيرادات السياحية لأن أغلب التبادل يجري في سوق العملات الموازية خاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج.

الجدول رقم 4: تطور ميزان المدفوعات بند السفر

السنة	2016	2017	2018	2019
إيرادات	209	141	169	165
نفقات	475	580	494	500

العملة : مليون دولار أمريكي

المصدر: https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1101#el-f15c06ad

كذلك لا تزال مساهمة قطاع السياحة في الجزائر في الناتج المحلي الخام خارج المحروقات ضئيلة جدا مقارنة بالمقومات السياحية التي تمتلكها الجزائر حيث قدرت مساهمتها سنة 2016 ب 1.4 % لتشهد نموا بطيئا سنوات 2017 و2018 و2019 لتصل إلى 1.8 % من الناتج المحلي الخام، وبفعل الجائحة سيتراجع هذا النمو سنة 2020 بفعل توقف الأنشطة السياحية.

الجدول رقم 5:حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام خارج المحروقات

السنة	2016	2017	2018	2019
حصة السياحة من الناتج المحلي الخام(%)	1.4	1.6	1.7	1.8

Source : https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1101#el-f15c06ad

وبالرغم من الآثار السلبية للجائحة على السياحة والمؤسسات الفندقية في الجزائر، غير أن المتعاملين والفاعلين في مجال السياحة والفندقة ساهموا بشكل كبير في الجهود الوطنية للوقاية من فيروس كورونا المستجد كوفيد 19من خلال تسخيرهم كل الإمكانيات لتنظيم عملية الحجر الصحي الاحترازي على مستوى المؤسسات الفندقية العمومية والخاصة لفائدة المواطنين الجزائريين الذين تمَّ إجلاؤهم من خارج الوطن. وقد ثمنت المنظمة العالمية للسياحة في بيان لها الهبة التضامنية الكبيرة التي بادر بها الفاعلون في قطاع السياحة الجزائرية ولمساهمتهم في عملية الوقاية والحد من انتشار وباء كورونا المستجد كوفيد19.(عيدون، 2020)

4-2-2-أثر جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 على وكالات السياحة والأسفار:

أثرت جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 بشكل سبلي على أغلبية وكالات السياحة والأسفار الجزائرية لأن 80% من هاته الوكالات تروج للوجهات الخارجية. وهذا راجع إلى الطلب المتزايد للعائلات الجزائرية على المقاصد والوجهات السياحية الأجنبية، كونهم يروا أن العرض السياحي بالجزائر غير تنافسي ولا يتماشى مع رغباتهم نظرا لارتفاع أسعار الخدمات السياحية وسعر الغرف في الفنادق الذي لا يتغير حسب الفصول فهو مستقر على سعر واحد طوال العام، زيادة على ضعف جودة الخدمات السياحية. يضاف إلى ذلك أن العديد من وكالات السياحة والأسفار تنشط في مجال السياحة الدينية (الحج والعمرة) ومنذ قيام المملكة العربية السعودية في 4 مارس 2020 بتعليق إصدار تأشيرات العمرة وكذلك تعليق زيارة المسجد النبوي في المدينة المنورة ولاحقا إلغاء موسم الحج.(فرنانديث، 2020، ص2) تشهد هاته الوكالات صعوبات عديدة، حتى بالرغم من إعلان المملكة العربية السعودية عن بدء استقبال المعتمرين بداية شهر نوفمبر، لكن استمرار غلق الحدود الجزائرية علق عملية بدأ الحجوزات من أجل أداء العمرة ما عقد وضعية وكالات السياحة والأسفار. أما 20% من الوكالات السياحية المختصة في الترويج للسياحة الداخلية تشهد كذلك صعوبات كبيرة بفعل الجائحة وذلك لأن المنتوج السياحي موجه للسياح الأجانب باعتبارهم يميلون لاكتشاف مقاصد سياحية جديدة، في حين أن الجزائريين غير متعودين على السياحة الاستجوالية .(طبة،2020)

4-2-3-أثر جائحة كورونا المستجد كوفيد19على الفرد الجزائري: لاشك أن جائحة كوفيد 19 أثرت بشكل كبير على الجزائرين، وبشكل خاص أولئك المتعودين على السياحة والسفر خارج حدود الوطن سواء بغرض الترفيه وزيارة واستكشاف أماكن جديدة أو الرغبة في أداء مناسك الحج والعمرة وأولئك الذين يفضلون السياحة العلمية من مؤتمرات وندوات دولية وإقامات قصيرة في جامعات ومعاهد في مختلف الدول، فغلق

الحدود منذ مارس2020 حال دون سفرهم وتنقلهم للسياحة خارج الوطن ما أفسد مخططاتهم السياحية.

4-2-4- أثر جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 على القطاعات المرتبطة بالسياحة:

يرتبط قطاع السياحة بمجموعة قطاعات وكذا سلسلة من الأنشطة الاقتصادية وتوقف قطاع السياحة أثر على هاته الأنشطة بشكل سلبي من أبرزها قطاع النقل، التوظيف.

قد أثرت الجائحة على قطاع النقل بشكل سلبي بسبب إجراءات الإغلاق والتباعد الاجتماعي حيث توقفت أغلب وسائل النقل المسافرين سواء الجوي أو البحري أو البري. حيث تضرر النقل الجوي كثيرا بفعل الجائحة ما أدى إلى تراجع كبير في أعداد الرحلات المنتظمة لنقل الركاب. بناءا على النتائج المحققة خلال النصف الأول من عام 2020، وبالنسبة للجزائر توقع الإتحاد الدولي للنقل الجوي انخفاضا في أعداد المسافرين بحوالي5.8مليون مسافر.(الإسكوا، 2020، ص12) وحسب تقرير الذي قدمته اللجنة الوزارية المشتركة الخاصة بالتخفيف من آثار الوباء على الاقتصاد الوطني إلى الوزير الأول شهر جويلية 2020، سجلت الخطوط الجوية الجزائرية خسائر في الفترة بين 18 مارس و30 أفريل بـ 16.31 مليار دج وتتوقع ارتفاع هذه الخسائر إلى 35 مليار دج بنهاية السنة (دون احتساب التسديدات المحتملة للزبائن).

أيضا النقل البحري تضرر بفعل الجائحة، فحسب بيانات حركة المرور البحري الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية شهدت سفن نقل الركاب في الجزائر تراجعا ب -50 %في السداسي الأول من سنة 2020 مقابل نفس الفترة من سنة 2020.(الإسكوا، 2020، ص16) وبالنسبة للنقل البري، سجلت الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية خسائر خلال الفترة من 20 مارس إلى نهاية أفريل 2020 بقيمة 288 مليون دج في مجال نقل المسافرين. أما مجمع النقل البري للمسافرين (ترانستيف) سجل

خسارة اجمالية بـ1.32 مليار دج بنهاية أفريل، يضاف إلى ذلك تضرر المتعاملين من القطاع الخاص.(وكالة الأنباء الجزائرية، 2020).

-بالنسبة للوظائف في قطاع السياحة، رغم تزايد عدد ها في الفترة الممتدة من 2016-2019، غير أنها لا تعبر بدقة عن واقع التشغيل في قطاع السياحة لأن الإحصائيات تشمل أيضا العاملين في المقاهي والمطاعم وقاعات الشاي بالرغم من أنها تُعد ضمن النشاطات التجارية. ما جعل العاملين في هذا القطاع يتضررون بشكل كبير بسبب الجائحة جراء التوقف الكلي لنشاطاتهم. إضافة إلى العاملين في قطاع الصناعات التقليدية لارتباطه بالسياحة، حيث عرف هذا الأخير تباطؤ في النشاط من 80 إلى 100٪ وكذا غياب العملاء في حدود 70 إلى 100٪. اضافة إلى عجز ب 36.21 مليار دينار(Lyas C, 2020) .

الجدول رقم6 : عدد العمال في قطاع السياحة

السنة	2016	2017	2018	2019
عدد العمال	270317	300000	308027	320000

Source : https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1101#el-f15c06ad

3-4-التدابيروالإجراءات المتخذة من قبل الحكومة الجزائرية لمواجهة الجائحة كوفيد 19:

بناءا على سبق يعتبر قطاع السياحة من بين القطاعات التي تأثرت بصفة مباشرة بنتائج ما تمّ اتخاذه من إجراءات وقائية من وباء كورونا المستجد كوفيد 19. ما جعل الوزارة المسؤولة عن هذا القطاع ممثلة في "وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي" تُعد بمساهمة جميع الفاعلين في القطاع والسلطات المحلّية، تقريرا في شهر أفريل2020 تطرق إلى الآثار الاقتصادية للجائحة على القطاع، حيث تمّ ضبط الخسائر التي نَجَمت عن هذه الجائحة وكذا اقتراح بعض التدابير للتخفيف من تأثيرها. وفي شهر جويلية 2020 تمّ تنصيب لجنة وزارية مختلطة تضم قطاع السياحة إلى جانب قطاعات أخرى تحت

رئاسة الوزير الأول، حيث تمّ دراسة التقرير المعدِّ شهر أفريل والمتعلّق بتقييم تأثير الجائحة على المتعاملين في المجال السياحي (المؤسسات الفندقية، وكالات السياحة والسفر.....). (الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة، 2020)

وفي 26 جويلية2020، اجتمع مجلس الوزراء لدراسة الوضعية الصحية المرتبطة بجائحة كورونا المستجد والإجراءات المتّخذة لمواجهة هذه الحالة. حيث خرج بمجموعة قرارات مست قطاع السياحة منها؛ التجميد الفوري لكلّ عمليات تسديد الأعباء المالية والالتزامات الجبائية وشبه جبائية الواقعة على عاتق المتعاملين الاقتصاديين (منهم المتعاملين في قطاع السياحة) خلال فترة الحجر الصحي؛ منح مساعدة مالية لفائدة أصحاب المهن الصغيرة؛ توجيه تعليمة للقطاع المصرفي من أجل ضمان تنفيذ التدابير المتعلّقة بتسهيل الحصول على التمويل والتي سبق لبنك الجزائر أن اتّخذها. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020)

وفي 31 أوت صدر المرسوم التنفيذي رقم 20-239 المحدد لكيفيات استمرار الخزينة العمومية في التكفّل بصفة استثنائية، بتخفيض نسبة الفائدة على القروض الممنوحة من طرف البنوك والمؤسسات المالية لفائدة المؤسسات والخواص الذين يواجهون صعوبات بسبب جائحة كورونا المستجد (كوفيد19). استفاد من هاته الإجراءات أيضا المتعاملين في قطاع السياحة.

وتحضيرا للعودة إلى الحياة الطبيعية وبعث النشاطات السياحية ما بعد انتهاء المخاطر الصحية الناجمة عن جائحة كورونا المستجد (كوفيد19) قامت وزارة السياحة ببعض الإجراءات كما يلي:

- إبرام إتفاقية بين جميع متعاملي قطاع السياحة من فنادق، وكالات السياحة والأسفار والديوان الوطني الجزائري للسياحة والفيدرالية الوطنية لمستغلي الفنادق وكذا الفيدرالية الوطنية لوكالات السياحة والأسفار والنادي السياحي الجزائري والنقابة

الوطنية لوكالات السياحة، ومن جهة أخرى شركة الخطوط الجوية الجزائرية وكذا شركة النقل بالسكك الحديدية بغرض مراجعة الأسعار ومن أجل تعزيز وتكثيف التعاون، قصد "إقلاع السياحة مجددا بعد جائحة كوفيد-19." وللعمل على تجاوز الآثار الناجمة عن الأزمة الصحية وللحفاظ على قدرات المؤسسات الاقتصادية الوطنية من شبح الانهيار والافلاس بغية الابقاء على مناصب الشغل ودوامها وكذا من أجل بعث السياحة الداخلية والخارجية .(https://bit.ly/2I7jr9T)

- إبرام إتفاقية مع الوزارة المنتدبة المكلفة بالمؤسسات المصغّرة في إطار دعم النشاطات المُدرة للثروة والمستحدثة لمناصب الشغل وذلك من خلال مرافقة حاملي المشاريع لاستحداث مؤسساتهم المصغرة بمقاربة اقتصادية عن طريق توسيع ميكانيزمات التمويل.

- تنصيب خلية تفكير تهدف إلى الوصول إلى إمكانية استغلال المبالغ المرصودة في الخدمات الاجتماعية عبر ميزانيات جميع الإدارات والمؤسسات العمومية للترويج للسياحة الداخلية وذلك عن طريق وكالات السياحة والأسفار ولفائدة الفنادق. (الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة، 2020)

4-4 -الحلول والاقتراحات لتدبير فترة ما بعد الجائحة في قطاع السياحة الجزائرية:

شكلت الآثار الناتجة عن جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 أزمة لقطاع السياحة في الجزائر، وبالرغم من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة والجهود التي تبذلها الوزارة المسؤولة عن القطاع غير أنها تبقى غير كافية للنهوض والمضي قدما بهذا القطاع الذي يشهد نموا وتطورا متسارعا في العالم وكذا يشهد تنافسية عالية في جودة الخدمات. وبناءا عليه ارتأينا مجموعة من الاقتراحات التي سوف تساعد على الاستفادة من تخطي الانعكاسات السلبية للجائحة على القطاع وكذا لبناء سياحة مستدامة في الجزائر وفق ما يلي:

- إعادة بناء النشاط السياحي، وذلك بناء القدرات الوطنية في مجال السياحة حيث يشير التقرير الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام 2009 أنه يمكن لبناء

القدرات أن يكون متصلا بأزمات أو حالات ما بعد إنتهاء الصراع مباشرة حيث حصل فقدان كبير للقدرات القائمة بسبب تدميرها أو هروبها وهي تشمل المجالات التي يتعين فيها إدخال قدرات جديدة ومن ثم يتم دعم بناء قدرات جديدة. وبناءا عليه تشكل أزمة كورونا المستجد كوفيد19 فرصة لإعادة بناء قطاع السياحة في الجزائر وذلك بإجراء تقييم شامل للقطاع وتحديد نقاط الضعف والقوة ومن ثمة رسم استراتيجية واضحة المعالم بإشراك كل الفاعلين في القطاع.

- مراجعة شاملة للمنظومة القانونية المتعلقة بقطاع السياحة مباشرة أو غير مباشرة، خصوصا منح المزيد من الصلاحيات للجماعات المحلية (الولاية، البلدية) في تدبير الشأن السياحي على المستوى المحلي.

- رقمنة قطاع السياحة، بداية باعتماد السياحة الافتراضية كاستراتيجية للنهوض بالقطاع في ظل أزمة كوفيد19 حيث يمكن أن تساهم في تنشيط الوجهة السياحية للجزائر. عن طريق تعريف السائح الوطني والأجنبي بأهم المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية للجزائر. وكذا لمساهمتها في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للسائح سواء الوطني أوالأجنبي خاصة أولئك المتعودين على التنقل الدائم. (ماضوي، بن جروة، 2020، ص 54) وكذا اعتماد السياحة الإلكترونية بتسهيل وسائل الدفع الإلكتروني والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للسياحة وكذا رقمنة كل المؤسسات السياحية والفندقية في الجزائر. وكذاإشراك وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في ترقية قطاع السياحة الجزائرية عن طريق تعريفها بالمنتج السياحي الجزائري المتنوع والتسويق له بعدة لغات.

- إلزام الوكالات السياحية الجزائرية بالترويج للسياحة الداخلية في الجزائر وكذا إلزام المؤسسات الفندقية والسياحية بتكييف أسعارها حسب تنوع الفصول والقيام

بتخفيضات وأيضا تجويد الخدمات وحسن الاستقبال والضيافة من أجل استقطاب السائح الجزائري الذي أصبح يفضل الوجهة الأجنبية على بلده الأصلي.

4- الخاتمة:

لا يزال العالم يعيش حالة عدم اليقين تجاه الجائحة نفسها، ولاتزال التوقعات حول تداعيات الأزمة وتأثيراتها على العالم حائرة ومرتبكة. فقد أدت القيود المروضة على السفر وإلغاء الرحلات إلى تقلص كبير في خدمات السياحة المحلية والدولية، غير أن قوة قطاع السياحة ومرونته هي من جعلته دائما يشهد نموا بعد الأزمات وفقا للتجارب السابقة، فقد ساهم قطاع السياحة في مساندة المجتمع لمواجهة جائحة كوفيد19 من خلال وضع المنشآت السياحية في خدمة الحجر الصحي، أو لاستضافة العاملين في مجال الرعاية الصحية أو لجعل المنشآت وحدات للرعاية الصحية.

- إنه من الدروس المستفادة من جائحة كورونا هو الحاجة الملحة لابتكار حلول ذاتية للدول لإدارة الأزمة والتعامل بشكل أفضل مع الأوبئة والكوارث على أساس العلم والتكنولوجيا، وأنه من الأفضل للدول البحث عن حلول ذاتية بخبراتها الوطنية والعمل على تشجيع السياحة المحلية. وكذا تعظيم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمواقع التواصل الاجتماعي التفاعلية والتطبيقات الذكية للهواتف والنقالة والجهزة اللوحية في الترويج للسياحة، والترفيه عن النفس في فترة الجائحة.

- إن تعامل الحكومة الجزائرية مع قطاع السياحة أثناء الجائحة هو ما سوف يحدد مصير هذا القطاع بعد انتهاء الجائحة لأن إتخاذ تدابير إيجابية محفزة سوف تُطور قطاع السياحة أما البقاء دون اتخاذ تدابير إيجابية وتفعيلها سوف يُفوت الفرصة للاستفادة من هذا القطاع.

قائمة المراجع:

1.مصطفى، يوسف كافي.(2015). فلسفة اقتصاد السياحة والسفر. عمان، دار حامد للنشر والتوزيع.

2.موهوب، صالح.(2020). الاقتصاد السياحي مكانته في العالم وفي الجزائر. الجزائر، دار النشر الجامعي الجديد.

3.الوليد أحمد، طلحة.(2020). التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية. أبو ظبي: صندوق النقد العربي.

4.ماضوي عبد العزيز، بن جورة حكيم.(2020). نحو تفعيل السياحة الافتراضية لتنشيط الوجهات السياحية في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 مع الإشارة لحالة الجزائر. مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد. المجلد2. العدد2 خاص. جامعة زيان عاشور، الجلفة. ص50-63

5.منه، خالد.(2020). التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا المستجد كوفيد19 في الجزائر. تحليل سياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، جوان2020. ص1-16

6.فرناندث، هيثم عميره.(2020). فيروس كورونا في الدول العربية عاصفة عابرة، أم فرصة للتغيير أم كارثة إقليمية، معهد إلكانو للدراسات الدولية والاستراتيجية، مدريد. ص1-7

7.كمال، هشام.(2020). جائحة كورونا تداعيات مزلزلة ومستمرة، مجلة كلمة حق، العدد 33، السنة الثالثة، أفريل2020. ص31-39

8.المرسوم التنفيذي رقم 20-70 المحدد للتدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد19) ومكافحته، الجريدة الرسمية، العدد 16، الصادرة بتاريخ 24مارس 2020.

9.منظمة السياحة العالمية. (2020). الحرص على فرص العمل ودعم الاقتصاد بواسطة السياحة والسفر. مدريد ، شهر مارس.

10. المنظمة العربية للسياحة. (2020). ملخص تقرير عن تأثير انتشار فيروس كورونا وتأثيره على قطاع السياحة والسفر عالميا.

11. منظمة التعاون الإسلامي. (2020). الأثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. الأفاق والتحديات. مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية(سيسرك). ماي 2020.

12. الإسكوا.(2020). أثر جائحة كوفيد على النقل في المنطقة العربية.

13. UNWTO(2020). World Tourism Barometer, Volume16. August/September, Madrid.

14. UNWTO(2020). World Tourism Barometer, volume 18, Issue6, Octobre, Madrid.

15. UNWTO(2020). COVID-19 Related Travel Restrictions – A Global Review For Tourism , Madrid.

16. لؤي عبد الله، السياحة الافتراضية توجه دبي الجديد في زمن كورونا . 26 /2020/5.

17. https://www.albayan.ae/economy/local-market/2020-04-08-1.3824089

الموقع الإلكتروني لهيئة تنشيط السياحة المصرية، تاريخ التصفح: 21ماي 2020.

http://egypt.travel/ar

18. ما بعد كورونا: اتفاقيتان لإنشاء لجنة لبعث النشاطات السياحة وإدراج النقل بالسكك الحديدية، 15أوت 2020 . https://bit.ly/2I7jr9T

19. أنيس عيدون، منظمة السياحة العالمية تنوه بدور الجزائر في مواجهة "كورونا"، 15-04-2020، https://bit.ly/32muG5L

20. وكالة الأنباء الجزائرية، أكثر من 65.5 مليار دينار خصصت لمواجهة الوباء، 18جويلية2020.

21. https://www.aps.dz/ar/economie/89757-5-65

22. -وكالة الأنباء الجزائرية، مجلس الوزراء: دراسة الانعكاسات الاقتصادية الناجمة عن الأزمة الصحية كوفيد-19 ، 26 جويلية 2020.-http://www.aps.dz/ar/algerie/90152-2020-07-26 22-30-39

23. طبة صونيا، مصير أسود يواجه الوكالات السياحية، 02 أوت 202. تاريخ التصفح: 25 أكتوبر2020.https://bit.ly/38qA2Ar

24. الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي. اطلع عليه بتاريخ 25 أكتوبر 2020.https://www.mtatf.gov.dz/?lang=ar

25. "Words Alone Will Not Save Jobs": UNWTO Leads Call For Firm Action By Governments to Support Tourism Recovery,17 Apr 2020.

26. https://www.unwto.org/news/firm-action-by-governments-to-support-tourism-recovery-covid-19

27. Évaluation de l'impact de la flambée de COVID-19 sur le tourisme international, 24 mars 2020 https://www.unwto.org/fr/evaluation-de-l-impact-de-la-flambee-de-covid-19-sur-le-tourisme-international

28. International Tourism and covid 19, 13-05-2020 .

29. https://www.unwto.org/international-tourism-and-covid-19

30. Algérie : Les chiffres vertigineux de l'impact du Coronavirus sur l'économie, Lyes C. 17 août 2020.

31. https://www.dzairdaily.com/algerie-chiffres-vertigineux-impact-coronavirus-sur-economie/